[298] فقال رسول ا: لقد رأيت طائلا، لقد رأيت خالا بخدها، اقشعرت كل شعرة منك. فقالت: يا رسول ا، ما دونك سر (2). 12 - حفصة بنت عمر: بل أن عائشة كانت تغار حتى من رفيقتها حفصة، ويقال: إن قضية المغافير كانت لها معها (1). نهاية المطاف: هذه كانت حالة عائشة مع زوجات النبي " صلى ا عليه وآله وسلم ". وأكثر هذه المشاكل كانت فيما يبد وبسبب غيرتها منهن، لجمالهن البارع، وحسنهن الرائع كما قدمنا، ولم نجد لاي من زوجات النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " معشار ما وجدناه لعائشة من المشاكل والتجاوزات. - اللهم إلا رواية أو روايتان مرويتان عن عائشة نفسها ! ! ! فهذا السيل العارم منها - خاصة - دون غيرها منهن، يكشف عن أن ثمة ما يبرز منها وهو أنها تحس بالنقص في نفسها تجاههن من حيث الجمال على الاقل. وهكذا، تسقط جميع الادعاآت والروايات التي عن عروة وغيره وعنها، والتي تدعي حظوتها ومكانتها لدى النبي صلى ا عليه وآله. أو على الاقل تصير محل شك وريب. وأما ما يقال في حديث الافك فإنه أيضا باطل وقد فصلنا القول في ذلك في كتاب مستقل طبع مؤخرا. وملاحظة أخيرة نسجلها هنا، وهي: أننا نجد عائشة تكثر من أحاديث تقبيل النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " ومباشرته لها، وهي

_____

(1) راجع: حياة الصحابة ج 2 ص 762 عن البخاري ومسلم وعن تفسير ابن كثير ج 4 ص 387 وعن جمع الفوائد ج 1 ص 229 وعن طبقات ابن سعد ج 8 ص 85. (*)

_____